

الدرس الثاني من شرح العقيدة الصحيحة لابن باز (الدوادمي)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه اما بعد. لقد انتهينا من الكلام على ما يتعلق بالركن الاول من اركان - 00:00:00 اليمان وهو اليمان بالله عز وجل. ثم ننتقل بعد ذلك للركن الثاني. وهو اليمان بالملائكة. والملائكة هم عالمون غيببي خلقهم الله عز وجل من نور لتدبير امور العالم بامر الله - 00:00:22

وبعض اهل السنة يقول للقيام بامور مخصصة بامر الله. فاذا هم عالم غيببي. وهنا اخرجنا عالم الانس لأن الانس عالم مشاهد. لكن دخل معهم الجن. فقلنا مخلوقون من نور حتى نخرج الجن لأن - 00:00:42 الجن عالم غيببي مخلوقون من مارج من نار او من نار السموم او من نار. ولماذا خلق الله عز وجل الملائكة للقيام باعمال مخصصة. اعلم رحمك الله ان ايمانك بالملائكة لا يتم الا اذا امنت بعده امور - 00:01:02

الامر الاول ان تؤمن بانهم موجودون. ان تؤمن بانهم موجودون. وقد دل على وجودهم الكتاب والسنة اجمع يقول الله عز وجل الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع - 00:01:22

ويقول الله عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا. انانا ويقول الله عز وجل في ايات كثيرة يبين ان الملائكة عبيد ربوبون مدبرون يتصرف فيهم على ما تقتضيه حكمته عز وجل. يقول الله عز وجل - 00:01:42 في سورة المؤمنون ومن يقل منهم اني لهم. شو الاية اللي قبل ياشيخ العباد مكرمون. نعم بل عباد احسنت. تذكرت انت ونسيت انا. بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرها - 00:02:12

يعملون ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي. والآيات في هذا المعنى كثيرة. هل يكفي ان تؤمن بوجودهم الجواب؟ لا. بل لا بد من الامر الثاني وهو ان تؤمن بمن ذكر القرآن اسمه منهم باسمه. فتؤمن ان هذا ملك وان اسمه كذا - 00:02:32 فكل ملك سماه الله عز وجل في القرآن او سماه نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح السنة فالواجب عليك ان تؤمن به باسمه فتؤمن بان هناك ملكا يقال له جبريل وميكائيل واسرافيل ومنكر ونكيل ورضوان ومالك وملك الموت - 00:02:52

كل هؤلاء يجب عليك ان تؤمن بهم ايمانا زائدا بمعنى ايمانا باسمائهم. ثم الامر الرابع ان تؤمن بما ذكر في الكتاب والسنة من صفاتهم كانوا الثالث ان تؤمن بصفاتهم المذكورة في - 00:03:12

الكتاب والسنة ككونهم لهم اجنحة وانهم صمد لا يأكلون ولا يشربون. وانهم عباد مكرمون وانهم لا يسبقونه الله عز وجل بالامر وانهم بامرها يعملون. وانهم ذوو اعداد كثيرة لا يحيط بهم العد - 00:03:32

كما قال صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تنطف. ما من موضع اربع اصابع الا ملك ساجد او راكع. ويقول صلى الله عليه وسلم ثم رفعت الى السماء السابعة فرأيت البيت المعمور فإذا يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه. يعني من كثرتهم - 00:03:52

ويقول صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيمة بجهنم ولغى سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك يحررونها. لو ضربت السبعين الف زمام بسبعين الف ملك لطلع لك اربعة مليار وتسع مئة مليون ملك. هؤلاء الملائكة الموكلون بسحب جهنم فقط. اربع مئة اربع - 00:04:12 مليار واربعة مليار وتسع مئة مليون ملك. سبعين الف وسبعين الف نعم. فإذا اعداد هائلة لا يحيط بهم العد الا الله عز وجل وانهم

يصلون لله عز وجل ويركعون ويسبدون ويصرون في الصدف. كما قال صلى الله عليه - 00:04:32
وسلم الا تصرون كما تصف الملائكة عند ربها؟ قالوا وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال يتصرن في يتمنون الصد الاول فالاول
ويتتصرون في الصد ومن جملة اليمان بهم اليمان باعمالهم التي وكلهم الله عز وجل بالقيام بها وخصه - 00:04:52
كجبريل هو الملك الموكل بالوحى. وميكائيل بالقطر والنبات واسرافيل النفح في الصور هو ملك الموت بقبض الانوار. وهناك ملائكة
للجبال وملائكة للاجنة والارحام. وملائكة العذاب وملائكة للجنة وملائكة للنار. وكل له وجهه هو مولحة بامر الله عز وجل - 00:05:12
وأجمع العلماء رحمة الله تعالى على ان الملائكة لا يقومون بهذه الاعمال استقلالا من عند انفسهم وانما بامر الله تبارك وتعالى فاذا
امنت بهذه الامور الاربعة بوجودهم وباسمائهم وبصفاتهم باعمالهم فقد امنت بالملائكة وفي عالم - 00:05:42
الملائكة جمل من القواعد. القاعدة الاولى الاصل في عالم الملائكة انه غيبى الاصل في عالم الملائكة انه غيبى. واذا قلنا غيبى فان
مبناه على التوقف. فاذا و اذا قلنا غيبى فان مبناه على التوقف. فلا يجوز لك ان تثبت لهذا العالم الا ما اثبتته الدليل. ولا ان تنفيه عن
هذا العالم الا ما - 00:06:02
الدليل وما لم يأتي الدليل لا باثباته ولا بنفيه فانه لا يحق لك ان تنهى او تثبت او تتوافق فيه وتقول الله اعلم. ومن
القواعد ايضا الملائكة - 00:06:32
لا تستحق شيئا من معاني الربوبية ولا الالوهية. الملائكة لا تستحق شيئا من معاني الالوهية ولا الربوبية. فلا يجوز ان تعبد الملائكة من
دون الله ولا ان تتخذ الله مع الله عز وجل. وكل من عبد الملائكة فان الملائكة ستبترا من عبادته يوم القيمة - 00:06:52
كما قال الله عز وجل ويوم يحشره ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة اهؤلاء ايهاكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولي من
دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. فاذا الملائكة ما تستحق شيئا من انواع العبادات ولا شيئا من انواع الالهيات ابدا -
00:07:12
فهم عباد مكرمون لا يسبقون الله بالقول وهم بامرها يعملون. ومن القواعد ايضا كل اعتقاد ورد الدليل بنفيه في عالم الملائكة فلا يجوز
اعتقاده. كل اعتقاد في منفي بالادلة فلا يجوز اعتقاده. كاعتقاد انهم الله او ارباب هذا اعتقاد في الملائكة نفاه القرآن - 00:07:32
وكاعتقاد انهم بنات الله. ايضا هذا اعتقاد نفاه القرآن. كقول عز وجل وجعلوا بينه وبين الجن نسبا والمراد بالجنة هنا هم الملائكة.
وهذا الموضع الوحد في القرآن الذي فسرت الجننة فيه بالملائكة - 00:08:02
فان احدا لم يزعم ان بين الله وبين الجننة الذين هم ابناء ابليس نسبا. ولكنهم قالوا بنات الملائكة بنات فزعوا بينه وبين الملائكة نسبا.
ولماذا سميت الملائكة جن؟ لأنهم عالم مجتن اي خفي. فجعلوا الملائكة - 00:08:22
الذين هم عباد الرحمن عفوا وجعلوا بينه وبين الجننة نسبا. فاذا الملائكة لا بنات الله عز وجل ومن الاعتقادات الفاسدة في الملائكة
والتي نبها القرآن انهم انان. انهم انان. والقرآن - 00:08:42
خاطبوا الملائكة مخاطبة الذكور وينفي عنهم صفة الانوثة. فلا نقول انهم ذكور جزما وانما نقول القرآن يخاطبهم مخاطبة الذكور ولكن
اما صفة الانوثة فانه نفاه عنهم. يقول الله عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن - 00:09:02
اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. ويسألون. ومن الاعتقادات الفاسدة التي نبها القرآن ان الملائكة تعصي ربها فيما امرها به.
ان الملائكة تعصي ربها فيما امرها. وكل حديث يدل على ان ثمة ملائكة عصوا الله فهو حديث من الاسرائيليات لا يصح. قصة
هاروت وماروت وغيره وهذه كلها - 00:09:22
الاسرائيليات التي لا خطام لها ولا زمة. فالقرآن نفى هذا. قال الله عز وجل بل عباد مكرمون لا يسبقونهم بالقول وهم بامرها يعملون
وقول الله عز وجل عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وقول الله عز وجل اسجدوا لادم -
00:09:52
فسجدوا الا ابليس. هل ابليس من الملائكة يا اخوان؟ مسألة عننت ولا شأن لنا بها. ولكن القول الصحيح وان ابليس من الملائكة باعتبار
مثاله وليس من الملائكة باعتبار اصله. اضرب لكم مثلا بسيطا - 00:10:12

كان هناك قرية لها حاكم. تصوروا معي كان هناك قرية لها حاكم. وكل اهل القرية احرار جاء عبد من العبيد وعاش مع هؤلاء الاحرار
وطال زمن عيشه معهم فاكتسب صفات الاحرار فصار حرا بمثاله لكن لو رجعت - 00:10:32

الى اصله لوجودته عبدا. ماشي ؟ فامر الملك بامر فامثل كل الاحرار اصلا ووصفها هذا الامر. ولكن بقي حر بالوصف وليس حر بالاصل.
خالف امر ربه. غالب اصله النك عبوديته على اصل حريته - 00:10:52

ذلك هذا ابليس. لما امر الله عز وجل الملائكة بالسجود دخل ابليس معهم باعتبار وصفه. وصفه فهو من الملائكة باعتبار وصفه. فلا
يقول واحد والله اذا كان الملائكة كيف يكون مأمورا بالسجود؟ نقول هو مأمور بالسجود باعتبار وصفه. ولكن لم يسجد تغليبا -
00:11:22

اصلی. ولذلك يقول الله عز وجل معللا عدم سجوده الا ابليس كان من الجن ففسق. فكلمة فسقى حكم مقررون بالفاء بعيد وصف،
فدليل على ان فسقه نظرا لاصله. لكن لو انه بقي على وصفه لا بادر بالسجود فغلب - 00:11:42
وصفة. فإذا لا نقول انه من الملائكة مطلقا ولا نقول انه ليس من الملائكة مطلقا وانما نقول هو من الملائكة بوصفه. وليس من الملائكة
باصله. اذا دخل في خطاب اسجدوا لادم دخل باي اعتبار؟ باعتبار وصفه لا اصله واختار ذلك ابو العباس - 00:12:02
ابن تيمية رحمه الله تعالى اي نعم واختار ذلك ابو العباس ابن تيمية رحمه الله فإذا الملائكة لا يجوز ان نعتقد فيهم اي نوع من انواع
الاعتقادات الباطلة التي كان عليها المشركون من انهم انان او انهم بنات الله او انهم يستحقون شيئا من التعبدات او انهم عصوا -
00:12:22

الله في بعض ما امرهم به. ايهم افضل؟ الملائكة ولا البشر؟ القول الصحيح ان الملائكة افضل باعتبار البدايات وان وان صالح البذر
افضل باعتبار النهايات. واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. مثال ذلك نحن الان - 00:12:42
طالحوا البشر الان يعيشون في هذه الدنيا وتغلبهم شهواتهم احيانا ويتعلّثون قاذورات الذنوب والمعاصي. فنحن في هذه الدنيا نتلوّث
بالقاذورات كثيرا فالملائكة افضل منا باعتبار الان. لكن اذا دخلنا الجنة والتي اعدها الله عز وجل - 00:13:02
الصالحين من البشر يتنعمون فيها بانواع النعيم. يأكلون فيها من الشمار ويفضون الابكار ويتنقلون بين القصور والخيام نعيم الجنة
والجنة ما خلق للملائكة الملائكة يدخلون علينا من كل باب يلقون السلام فقط لكن النعيم لمن؟ لصالح البشر فإذا الملائكة افضل باعتبار
البداية - 00:13:22

فهمتم هذا؟ والبشر افضل باعتبار النهاية. وكل من كفر بملك واحد ثبت في القرآن ذكر اسمه فقد كفر بالملائكة جميا. كل من كفر هذه
قاعدة عندنا. كل من كفر بملك سماه الله في القرآن او السنة. كل من كفر بملك ذكر اسمه في القرآن او السنة فقد كفر بالملائكة -
00:13:42

فهمتم هذا؟ فمن كفر بجبريل فقد كفر بعالم الملائكة كله. من كفر بميکائيل فقد كفر بعالم الملائكة كله وهذا من اهل العلم من يسمى
ملك الموت بعزعرائيل لكن عالم الملائكة غبي لا نسمى احدا من الملائكة الا بدليل ولا نعلم - 00:14:12
دليل يدل على تسمية ملك الموت بهذا الاسم الا من طريق الاسرائيليات فلا يسمى الا بما سماه الله به قبل يتوفاكم ملك الموت. والله
الله اعلم نقرأ الملائكة فهد نقرأ الملائكة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:14:32
وما الایمان بالملائكة فيتضمن الایمان بهم اجمالا وتفصيلا فيؤمن المسلم بان الله ملائكة خلقهم لطاعته ووصفهم بانهم بانه بل عباد
مكرمون لا يسيقونه بالقول وهم بامر الله يعلمون ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يشفعون الا لمن ارضى لهم من خشية -
00:14:52

مشفقون وهم اصناف كثيرة منهم الموكلون بحمل العرش ومنهم خزنة الجنة والنار. ومنهم الموكلون بحفظ اعمال العباد ونؤمن على
للتفصيل بمن سما الله ورسوله منهم كجبريل وميكائيل ومالك خازن النار واسرافيل الموكل بالنفح في الصور وقد جاء ذكرهم في
احاديث - 00:15:12

وقد ثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من مارج من

نار وخلق ادم مما وصف لكم اخرجه مسلم في صحيحه وهكذا الایمان بالكتب يجب الاليمان انتظر. هذا ما يتعلق بالركن الثاني. تأصيلا وتفصيلا - 00:15:32

واما الركن الثالث فهو الاليمان بالكتب. اليه كذلك؟ وقد اجمع العلماء على انه ركن من اركان الاليمان ولا يتم الاليمان بالكتب الا اذا امنت بعده امور. الامر الاول ان تؤمن ايمانا جازما بان كلها كلام الله عز وجل من كلام الله. التوراة كلام الله - 00:15:52

الانجيل كلام الله. الزبور كلام الله. صحف ابراهيم كلام الله. القرآن كلام الله. اذا جمیع الكتب التي انزلها الله على عباده كلام الله هذا اول شيء. الثاني ان تؤمن بانها منزلة غير مخلوقة. فالتوراة منزلة غير مخلوقة - 00:16:12

الانجيل منزل غير مخلوق والزبور منزل غير مخلوق والقرآن منزل غير مخلوق. الامر الثالث وفقك الله. ان بما ورد فيها من اخبار لم تحرف. اي لم تطلها يد التحرير. فاما اخبار القرآن فهي محفوظة - 00:16:32

لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها. واما اخبار التوراة والانجيل فايامك ان تصدق شيئا منها الا اذا كانت وردت خبريتها منسوبة اليه في القرآن او السنة الصحيحة. فاذا لا تفتح التوراة الموجودة في - 00:16:52

متصدق اخبارها لا وانما اذا اخبر الله او نبيه ان هذا الخبر كان موجودا في التوراة او الانجيل فهذا من جملة الاخبار التي نؤمن بانها كانت موجودة والا فقد طالها يد التحرير. فاذا الاخبار التي ذكرها الله في هذه الكتب الواجب تصديقها. الامر الرابع - 00:17:12

العمل بما فيها من الاحكام اذا لم ينسخ. العمل بما فيها من الاحكام اذا لم ينسخ واما الحكم المنسوخ فانه قد ارتفع العمل به. وهذا دليل على صحة القاعدة الاصولية التي تقول شرع من قبلنا شرع لنا - 00:17:32

ما لم يرد ناسخه اشتريناه في شرعنا. شرع من قبلنا شرع لنا اي يجب علينا ان نعمل به. ما لم يرد ناسخه في شرعنا الامر السادس او الخامس على حسب ترتيبكم ان تؤمن بان القرآن هو افضلها. وارفعها والمهيمن - 00:17:52

عليها لقول الله عز وجل بعد ذكر التوراة والانجيل قال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب عليه. فجميع علوم الكتب السابقة ذكرها الله عز وجل في كتابه. فالقرآن هو افضل كتاب انزله الله عز - 00:18:12

وهو الكتاب الوحيد الذي تکفل الله عز وجل بحفظه انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون. فاذا امنت بهذه الامور فقد امنت تبی کتب المنزلة. وهنا قواعد القاعدة الاولى ما من رسول الا وانزل الله - 00:18:32

عليه كتابا ما من رسول الا وانزل الله عليه كتابا. فجميع من ارسله الله عز وجل فانه قد اتى كل واحد منهم كتابا فيه بيان الشرائع المتعلقة بامته. يأمرهم الله عز - 00:18:52

وجل في هذا الكتاب بالتوحيد وينهائهم عن الشرك. ويدلهم على الخير ويسرهم بالحق. ويدعوهم اليه. ويبيّن لهم الاحكام الشرعية التي يجب عليهم ان يعملوا بها. القاعدة الثانية الكتب المنزلة كلام الله منزلة غير مخلوقة - 00:19:12

كتب المنزلة كلام الله منزلة غير مخلوقة. الكتب المنزلة كلام الله غير مخلوقة ومن زعم ان واحدا منها ليس كلام الله فقد كفر. القاعدة الثالثة من كفر بكتاب ثبت اسمه. في الاadle - 00:19:32

الصحيحة فقد كفر بالكتب كلها. من كفر بكتاب واحد ثبت اسمه في الدليل الصحيح فقد كفر بالكتب فمن كفر بالانجيل فقد كفر بالتوراة والقرآن والزبور وغيرها من الكتب نعم اقرأ. احسن الله اليكم قال رحمه الله وهكذا الاليمان بالكتب يجب الاليمان اجمالاً بـ الله سبحانه - 00:19:52

وانزل كتابا على انبائاته ورسله لبيان حقه والدعوة اليه كما قال تعالى. لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان يقوم الناس بالقسط الاية. وقال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبیین مبشرین ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق - 00:20:22

ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. ونؤمن على سبيل التفصیل بما سمي الله منها كالتوراة والانجيل والزبور والقرآن. والقرآن هو افضلها وخاتمتها وهو المهيمن والمصدق لها وهو الذي يجب على جميع الامة اتباعه وتحکیمه مع ما صحت به السنة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم. لان الله - 00:20:42

سبحانه بعث رسوله محمدًا صلی الله عليه وسلم رسولا الى جميع الثقلین وانزل عليه هذا القرآن ليحكم به بينهم وجعله شفاء لما في

الصدور. وتبيننا لكل شيء وهدى ورحمة للمؤمنين كما قال تعالى. وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه وانقوا لعلكم ترحمون. وقال

سبحانه وننزلنا عليك الكتاب - 00:21:02

بيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى المسلمين. وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات ارض

لا الله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. والآيات في - 00:21:22

هذا المعنى كثيرة وهكذا الرسل يجب وهذا هو الركن الرابع من اركان الايمان وهو الايمان بالرسل وقد اجمع العلماء على ان من لم

يؤمن بالرسل فانه كافر. فهو فهو من جملة اركان الايمان. وقال العلماء ان الايمان بالرسل يتضمن عدة امور - 00:21:42

الامر الاول ان تؤمن بأنه ما من امة الا وبعث الله عز وجل فيها رسول. قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ويقول الله عز

وجل وان من امة الا خلا فيها نذير - 00:22:02

الثاني ان تؤمن بي انهم رسول من عند الله حقا وصدقها. فلا تشken في ولا تتردد في الايمان بها ابدا. الثالث ان تصدق ما يخبرون ان

تصدق اخبارهم الثابتة عنهم لانهم لا ينطقون عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فجميع - 00:22:22

التي ثبتت عن احد من من الانبياء والرسل فالواجب قبولها واعتمادها. وعدم التشكيك فيها. الرابع الايمان بمن سمي الله عز وجل

منهم باسمه. وقد ذكر الله عز وجل جملة من اسماء الانبياء متفرقة - 00:22:52

كما قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم لا في قول الله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على على قومه

نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم. ووهدنا له اسحاق ويعقوب كلها هدينا ونوح هدينا - 00:23:12

من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وموسى وهارون وكذلك نوح المحسنين وزكرياء ويزعيم وعيسي

والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسوع ويونس ولو وكذلك الخضرنبي في اصح القولين. الخضرنبي واختاره شيخ

- 00:23:32

ابن تيمية واما من لم يسمه الله عز وجل فان الايمان به يقف عند حد الاجمال. ومما يجب الايمان به ايضا العمل بالاحكام التي

يأمرؤنك بها. العمل بالشرائع يسمونها العمل بالشرائع. العمل بالشرائع - 00:23:52

طيب ومن مقتضياتها ايضا الايمان بختم بباب النبوة والرسالة الايمان بان بباب النبوة والرسالة قد ختم خلاص. وان خاتم الانبياء

والمرسلين هو محمد صلى الله عليه وسلم وانه افضلهم على الاطلاق - 00:24:12

اذا امنت بهذا فقد امنت بالرسل وفي الرسل قواعد. القاعدة الاولى دين الرسل واحد وشرائعهم مختلفة. دين الرسل واحد وشرائعهم

مختلفة. والمقصود بالدين يعني امور الاعتقاد فاذا جئت الى مسائل الاعتقاد في الرسل وجدتها متفقة. الياس كذلك؟ واما الشرائع

فمختلفة - 00:24:32

وعلى ذلك قول الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي

صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى ابن مريم في الاولى والاخرين. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال الانبياء اخوة -

00:25:02

من علات دينهم واحد وشرائعهم مختلفة. فليس بيننانبي او كما قال صلى الله عليه عليه وسلم. والاخوة من علاتهن الضرائر تحت

زوج واحد. وكل واحدة منهن جاءت بولد. فهو لاء الاولادين - 00:25:22

يستمعون في الاب اي في العقيدة ويختلفون في الامهات اي في الشرائع. القاعدة الثانية. اذا اذا جميع دين الانبياء واحد ولا لا؟ قال

الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا وظيفته باعتبار العقيدة ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ويقول الله عز وجل وما -

00:25:42

ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. القاعدة الثانية كل رسولنبي ولا عكس كل رسولنبي فلا

عكس ولا عكس. اي وليس كلنبي رسول وذلك لأن النبوة - 00:26:02

انت تسقب الرسالة وهي درجة كالمرقاة لها. فقد اه يختار الله عز وجل من الانبياء رسلا وقد يبقى النبي على مرتبة النبوة ولا يترقى

الى مرتبة الرسالة. ولكن الرسول لا يكون رسولا - 00:26:22

الا بعد تجاوز مرحلة النبوة. واضح هذا؟ طيب ومنها ايضا فاذا عفوا اذا قال الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فاذا ختم النبوة فمن باب اولى ختم الرسالة. في انسان - 00:26:42
يقال له فلان. ادعى النبوة في بعض المناطق فقيل له ان الله عز وجل يقول وخاتم النبيين. قال نعم ولكن لم يقل وخاتم المرسلين وانا رسول ولستنبيا. اللهم لك الحمد - 00:27:02

ومن القواعد ايضا من بعث لقوم مخالفين فرسول ومن بعث لقوم موافقين فنبيكم. من بعث لقوم مخالفين فرسول. ومن بعث لقوم موافقين وهذه القاعدة تبين لك الفرقان بين النبي والرسول. وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في - 00:27:22
ووجه الفرق بينهما والفرقان المشهور ان النبي من بعث الى قوم ولم يؤمن بتبلیغها والرسول من بعث بشريعة وامر بتبلیغها هذا عليه فيه نظر من ثلاثة اوجه مذکورة في غير هذا الموضوع. والقول - 00:27:52

الصحيح هو هذا وهذا ما اختاره ابو العباس ابن تيمية في كتابه العظيم النبوات. قال اذا بعث الله رسولا اونبيا فاننا ننظر الى قوم الذين بعث فيهم فان كانوا قوما متفقين معه في الدين والعقيدة. ولكن بعث فقط من باب التذكير لرسالة النبي الذي قبله كأنبياء بني - 00:28:12

فهذانبي لانه بعث الى قوم موافقين له في التوحيد كاصل التوحيد. واما اذا كان المبعوث المبعوث لهم. مخالفين للنبي المبعوث في العقيدة فهو يريد ان يدعوههم الى التوحيد اصالة فهذا - 00:28:32

رسول وهذا هو الفرقان الذي لا ينخرم فيه اي شيء. ولذلك انبياء بني اسرائيل لا يقال لهم رسول وانما انبياء لكن عيسى رسول وموسى رسول ونوح رسول. ادمنبي.نبي لانه بعث الى بنيه وبنوه كانوا اعلى التوحيد - 00:28:52
ولذلك يقال اول الانبياء من؟ ادم واول الرسل نوح بهذا التفريق هذا هو ذا ومن القواعد ايضا كل من كفر بنبي ثبتت رسالته فقد كفر بهم جميعا. من كفر بنبي ثبتت رسالته فقد كفر بهم جميعا - 00:29:12

من كفر بنبي ثبتت رسالته. ولذلك يقول الله عز وجل كذبت نوح المرسلين. ايش؟ المرسلين. المرسلين مع انهم ما كذبوا الا نوح فقط. لكن ما دام كذبوا نوح اذا جميع المرسلين قد كذبواهم - 00:29:42

كذبت قوم لوطن المرسلين كذب عاد للمرسلين كذب اصحاب الايكة المرسلين وهكذا مع انهم ما كذبوا الا رسولا واحدا لكن من كذب برسول واحد وكفر به فهو منزل منزلة من كفر بجميع - 00:30:02
الانبياء ومن القواعد ايضا ومن القواعد ايضا يعني كل دعوة بعد رسول الله فردة. كل دعوة للنبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فردة يعني ان كل من ادعى انهنبي او رسول بعدها رسول الله وسلم فانه زيف وهو وشهوة وردة يخرج بها صاحبها من الملة بالكلية - 00:30:22

ويستتابوا ثلاثا فان تاب والا قتل كالحمار. ولا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه. يقول امام الطحاوي وكل دعوة للنبوة بعده فزيغ وهو. ويقول الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبي. ويقول - 00:30:52
النبي عليه الصلاة والسلام واعطيته خمسا لم يعطهن احد قبلها وذكرها وختم بي النبي ويقول صلى الله عليه وسلم سيكون من امتى ثلاثون كذابون دجالون كلهم يزعم انه رسول الله وانا خاتم النبيين لانبي بعدي. كيف يكونون - 00:31:12

والمعدون للنبوة كثي. في كتاب الف احد الادباء انبياء بلا نبوة. وذكر قرابة المئة. كيف يقول رسول الله بعدى ثلاثون كذابون. الجواب اي من تعظم بهم الفتنة. اما اللي يدعي النبوة يوم ويومين ويجي واحد ويذكيه. او انه يفضح امره ولا عاد - 00:31:32
احد قالوا له كثير لكن من تحصل من بين الفتنة كمسيلمة؟ في الدوادمي ولا عندنا في نجدنبي نحطه عندكم في الدوادم ما تبونه؟ تصدق به عليكم. لكن ساكين - 00:31:52

راضين يعني؟ كمسيلمة في اليمامة وسجاح في اليمن هذا اللي حصل هو المختار ابن ابي عبيد الثقفي هذولي عظمت بهم الفتنة

وهكذا. القاعدة اللي بعدها الانبياء يتفاضلون باعتبار الرتبة لا باعتبار اصل الايمان - [00:32:12](#)

بهم. الايمان يتفاضلون باعتبار المنزلة والرتبة. الانبياء يتفاضلون باعتبار المنزلة والرتبة لا دار اصل الايمان بهم. فإذا لا تقل باني مؤمن بموسى تسعي في الملة. وبعيسى ثماني في الملة. وبمحمد - [00:32:32](#)

ملة في الملة لا تفرق بين الانبياء في اصل الايمان بهم. فتؤمن بهم ايمانا جازما وهو التفريق المنهي عنه في قول الله عز وجل لا نفرق بين احد من اي لا نفرق بينهم في اصل الايمان. واما تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فهذا تفضيل باعتبار المعجزات والكرامات - [00:32:52](#)

والرتبة عند الله عز وجل. اذا هل الانبياء يتفاضلون ولا ما يتفاضلون؟ تقول يتفاضلون باعتبار المنزلة والرتبة ولا يتفاضلون باعتبار اصل فكلهم الايمان بهم لابد وان يكونوا واحدا. لابد وان يكونوا واحدا. ولذلك - [00:33:12](#)

اجمع العلماء على ان الرسل افضل من الانبياء. واجمع العلماء على ان اولي العزم الخمسة هم افضل الرسل واجمع العلماء على ان الخليلين ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم افضل اولي العزم - [00:33:32](#)

واجمع العلماء على ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء والرسل. ولذلك صلى بهم اماما في بيت المقدس وهو صاحب الحوض المورود الذي هو اعظم احباط الانبياء والمقام المحمود اي صاحب الشفاعة العظمى. وهو مقام لا يوازيه فيهنبي اخر. فإذا هم يتفاضلون - [00:33:52](#)

هم يتفاضلون. واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس ابن متى. فالقصد به التفضيل المنوط باحتقار المفضل او المقربون بالعصبية للفاضل. انتبهوا يقول لا تفضلوني على متى بمعنى لا تفضلوني عليه تفضيلا باعتبار اصل الايمان او مصحوبا بالعصبية او مصحوبا باحترافه. لأنهم كلهم - [00:34:12](#)

انبياء من عند الله عز وجل. اقرأ احسن الله اليكم قال رحمة الله وهكذا الرسل يجب بهم اجمالا وتفصيلا فنؤمن ان الله سبحانه ارسل الى عباده رسلًا منهم مبشرين ومنذرين ودعاة الى الحق. فمن اجابهم فاز بالسعادة ومن - [00:34:42](#)

باء بالخيبة والندة وختامهم وافتراضهم هو نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. كما قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى رسلًا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله - [00:35:02](#)

وعزيزا حكيم وقال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. ومن سمي الله منهم او ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسميته امنا به على سبيل التفصيل والتعيين كنوح وهود صالح وابراهيم وغيرهم صلى الله وسلم عليهم وعلى الله - [00:35:22](#)

اتبعا لهم. واما ايمان بالاليوم الآخر. وهذا هو الركن الخامس من اركان الايمان. الايمان باليوم الآخر. وقد العلماء على انه من اركان الايمان ولا يصح ايمان العبد الا اذا امن بالاليوم الآخر. وقد قسم العلماء الايمان باليوم الآخر الى قسمين الى ايمان مجمل - [00:35:42](#) والى ايمان مفصل. اما الايمان المجمل فيه قاعدة. كل ما اخبر الدليل به بعد الموت فيجب الايمان به. كل اخبر الدليل به بعد الموت انه سيكون بعد الموت فيجب الايمان به. وهذا الايمان فرض على العامي والمتعلم والذكور والاثني - [00:36:02](#)

على كل مكلف لانه لا يدخل الناس في تفاصيل ولا في معلومات ولا في شبهه. كل ما اخبرت الادلة بأنه سيكون بعد الموت فان الواجب عليك ان تؤمن به. واما الايمان التفصيلي فيختلف بين الناس. فيجب فيجب منه على العالم ما لا يجب - [00:36:22](#)

على العامي فان تؤمن بكل قضية اخبر بها النص على وجه الخصوص. فاول مقتضيات الايمان باليوم الآخر الايمان بعموم موت المخلوقات. فكل المخلوقات ستموت حتى الملائكة ستموت. ولا يبقى الا - [00:36:42](#)

الخالق عز وجل لانه الحي الذي لا يموت. قال الله عز وجل كل من عليها فان. ويبيقى وجه رب ذو الجلال والاكرام. ويقول الله ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:02](#)

انت الحي الذي لا تموت والانسان والجن يموتون. ومن مقتضيات الايمان باليوم الآخر الايمان بنعيم القبر وعداته وسؤاله ومن

مقتضيات الائيمان باليوم الآخر الائيمان بالقيام والبعث من القبور. ومن مقتضيات الائيمان باليوم الآخر الائيمان بالجزاء والحساب -

00:37:12

ومن مقتضياتها الائيمان بتطاير الصحف. ومن مقتضياتها الائيمان بالميزان. ومن مقتضياتها الائيمان بالحوظ. ومن مقتضيات الائيمان بالصراط ومن مقتضياتها الائيمان بالجنة ونعمتها والنار وجحيمها. فإذا كل ما سيكون بعد الموت حتى يدخل أهل الجنة وأهل النار -

00:37:32

النار كلها من القضايا التي يجب عليك أن تؤمن بها تفصيلاً متى ما بلغك دليلها متى ما بلغك دليلها يجب عليك أن تؤمن بها تفصيلاً هكذا ينبغي أن تكون. وفي الائيمان باليوم الآخر قواعد. القاعدة الأولى كل ما أخبر كتبناها -

00:37:52

كل ما أخبرت به الأدلة أنه سيكون بعد الموت والواجب الائيمان به. طيب القاعدة الثانية سؤال أهل القبر ونعمته وعذابه يشمل كل ميت مطلقاً. سؤال القبر ونعمته وعذابه يشمل كل ميت مطلقاً -

00:38:12

أه طيب قوله يشمل كل ميت هذا يستفاد منه عدة أمور. الفائدة الأولى أن القول الصحيح أن سؤال القبر ونعمته وعذابه ليس مخصوصاً به أمة محمد بل كل الأمم سوف تسأل في قبورها عن نبيها الذي بعث إليها -

00:38:32

وأمرت بالائيمان به. لأن العلماء مختلفون هل سؤال القبر لهذه الأمة ولا لكل أمة؟ هذه القاعدة تبين لك أنه مطلق عام شامل لكل أمة هذا القول الصحيح. وهي مسألة خلافية. الثاني أن سؤال القبر ونعمته وعذابه يشمل كل أحد سواء -

00:38:52

قبر أو لم يقبر سواء أكلته الأسماك أو أكلته السباع أو احترق وذرته الريح فكل من مات فسيأتيه ما كتب عليه من السؤال والنعيم والعذاب. وأما اضافته إلى عذاب القبر فهو من باب الاظافرة الاغلبية فقط -

00:39:12

لكن ليست من باب اضافة الشرط إلى مشروطه. بمعنى أنه إذا لم يقبر يبقى هكذا بل حتى الميت في ثلاثة موتى إذا طال الزمن بقائه بسبب شبهة جنائية فإنه يسأل ويأتيه من النعيم والعذاب ما كتب الله له. قبل قبره -

00:39:32

إذا طال أمده فان قلت وما برهان ذلك؟ أقول برهان ذلك ما في الصحيحين. من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. قال كان في من لكم رجل اسرف على نفسه بالذنب. فقال لبنيه إذا أنا مت فاحرقوني ثم ذروني في يوم ريح نصفي في البر ونصفي في البحر حتى -

00:39:52

إلا يقدر علي ربى فيعيذبني؟ فامر الله البر فجمع ما فيه فقال لما فعلت هذا؟ قال من خشيتك يا ربى وانت اعلم؟ قال قد غفرت لك. فإذا وصله ما وصل ولا ما وصل؟ فحتى لو -

00:40:12

أكلك الاسد فانت فيجعل بطنه قبراً لك. فإذا أتيك من النعيم والعذاب في بطنهما الله يكتبه لك ما الله يكتبه لك. ومن القواعد أيضاً ومن القواعد أيضاً لكلنبي حوض لكلنبي حوض. وهذا هو القول -

00:40:32

صحيح وقد رویت مرفوعة إلى علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه. ومروعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الموقف أصح وهذا فيصل النزاع بين مسألة عقدية اختلف فيها أهل السنة هل الحوض يوم القيمة واحد لنبينا فقط؟ وبقية الانبياء -

00:41:02

ليس لهم حوض تردها أمهماً؟ أم ان لكلنبي حوضاً؟ هذه القاعدة تبين لك ان لكلنبي حوضاً حوضاً ان لكلنبي حوضاً ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم اعظمها واكثرها وارداً واطيبها ماء واطيبها ماء -

00:41:22

القاعدة التي بعدها الشرب من الحوض موقوف على أهل الاتباع لا الابتداع شرب من الحوض موقوف على أهل الاتباع لا الابتداع. لقول النبي صلى الله عليه وسلم وانه وليردن على اناس يعرفونني -

00:41:42

تندوهم الملائكة كما يذاد البعير الضال فاقول اصحابي اصحابي. فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعد فكل من احدث وغير دين الله وشرعيته فإنه يحرم من الورود على حوض النبي صلى الله عليه وسلم -

00:42:02

القاعدة التي بعدها البعث حق. البعث حق. وهذه من اعظم القواعد التي كفر بها المشركون. وابت قبولها عقولهم العفنة في المنتنة يقول الله عز وجل عنهم ايا كان اذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع بعيد. ويقول الله عز وجل زعم الذين كفروا الا -

00:42:22

ولذلك الایمان بهذه القاعدة ومقتضاها ينقل الانسان من دائرة الكفر الى دائرة الاسلام. وقد اجمع المسلمون على ان من انكر البعث والقيام من القبور فانه كافر وقد استدل الله عز وجل على هذه القاعدة بعدة ادلة منها الاستدلال بالقدرة على الاكابر - 00:42:52
بالقدرة على الاصغر. يقول الله عز وجل لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولا لا؟ ويقول الله عز وجل اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يحيي الموتى؟ يعني مثل مؤسسة - 00:43:12

ها بنت عمایل الولید ابن طلال اللي بنت عمایل الولید ابن طلال. يجي واحد ويدخل عليهم ويقول تقدرون تبنون غرفة عمل في مزرعة تقدرون تبنون غرفة عمل في مزرعة؟ يا اخي استح على وجهك يا اخي حنا اللي بنا ذا العمایر ذي تعجز انها تبني - 00:43:32
غرفة عمل في المزرعة انت مهبول انت اي فالذى يوجد الاكابر قادر القدرة الكاملة على ان يجد الاصغر هذا من اوجه على البعث فالله عز وجل اذا رآهم يستعظامون كيف يعيده الله هذه العظام كما كانت يقول من الذي خلق السماوات والارض - 00:43:52
اما كيف تستعظمون ذلك؟ ولما استعظم الناس وجود عيسى من ام بلا اب قال الله لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس لا تستعظمو الناس. ومن اوجه البعث الاستدلال بالmbدا على الميعد. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. ويقول الله - 00:44:12
عز وجل وضرب لنا مثلا ونسى خلقه. قال من يحيي العظام وهي رمي؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة. وهو بكل عليه. الان لو عندنا فلبيني ولا ياباني ذول اللي يصنعون. واصنع له جهاز. ثم فككنا - 00:44:32

جهاز بعد صناعته له وامرناه ان يعيده فايهم اهون عليه؟ الابتداء الا الاعادة؟ شفته كيف؟ الله ذكر هذا في القرآن وقوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اي الاعادة اهون عليه. وكلها هينة على الله ولكنه خاطب القوم بما يفهمون. ومن الدالة على - 00:44:52
البعث الاستدلال باحياء الارض الميتة عليه. يقول الله عز وجل في سورة الاعراف وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه ببلد ميت فانزلنا به الماء فاخربنا به من كل الثمرات ذلك نخرج الموتى. كذلك الفائدة - 00:45:12
كذلك نخرجه الموت آ لعلكم وفي الاية الاخرى فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون فينظرون الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موته؟ ان الذي احياء كذلك لمحيي الموتى. ان ذلك لمحيي الموتى. وهو على كل شيء قادر - 00:45:32
ومن اوجه الاستدلال بالوقوع في هذه الدنيا. ناس ماتوا وحيوا. كفلام البقرة او لم يمت فاحياء الله. وقال الله عز وجل عنبني اسرائيل موتوا ثم احيائهم. ثم احيائهم - 00:45:52

طائفة منبني اسرائيل عصيت الله فقال موت فمات. ثم ناداهم فبعثهم فاحيائهم. عيسى عليه الصلاة والسلام اولم يحيي الله عز وجل به الموتى؟ الجواب بلى. فاذا الذي احيائهم في هذه الدنيا قادر على ان يحييهم في الاكل. ومن اوجه - 00:46:12
استدلاله بكمال القدرة. ان الله على كل شيء قادر. ويدخل في الشيء البعث. وش اللي يعجزه؟ كل شيء قادر ما كان الله عز وجل ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان علينا قديما. المهم القاعدة الكلام فيها يطول. البعث حق - 00:46:32
ومن القواعد ايضا الميزان واحد باعتبار ذاته متعدد باعتبار موزونه ميزان واحد يا من سرت. رحت للدار الاخرة ها؟ رحت للدار الآخر رجع ارجع. الميزان واحد باعتبار ذاته. ها ومتعدد باعتبار موزونه. وهذا - 00:46:52

هو الفيصل بين خلاف اهل العلم هل الموازين متعددة باعتبار ذاتها يوم القيمة؟ فلكل امة ميزان. الجواب لا. هو ميزان واحد سيكون يوم القيمة لكن جمعه باعتبار الموزون فيه. يقول الله عز وجل فاما من تقلت موازينه اي موزوناته - 00:47:22
واما من خفت موازينه اي موزوناته. فليس الموازين معناها متعددة باعتبار الذات لا. وانما باعتبار الموزونات. قولوا اظرب لنا مثلا اظرب لنا مثلا. انا فارغ لكم. دخلت على بقالة شفته يغش في ميزان البرتقال ويغش في ميزان الكيوي ويغش في ميزان العنب ويغش في ميزان التفاح قلت يا اخي - 00:47:42

موازينك مختلة موازينك مختلة مع ان ما في البقالة الا ميزان واحد شلون قلت موازينك جمعتها لماذا؟ الموزون فيه تعدد الموزون فيه. فهذا الموزون سيوزن فيه العامل والعمل وصحيفة العمل. كل هذه - 00:48:12
الاشياء سوف توزن. اذا تعدد الموزونات في الجمع. والا فهو في ذاته ميزان واحد. ومن القواعد ايضا الجنة والنار مخلوقتان الان لا تفنيان ابدا ولا تبيدان. الجنة والنار مخلوقتان الان لا تفنيان ابدا ولا تبيدان.

وانهما باقيتان ابد الاباد ودهر الدغادر لا تفنيان ولا تبيدان خلافا لما قاله اهل البدع من المعتزلة وغيرهم نعم تفضل. احسن الله اليكم
قال رحمة الله واما الایمان باليوم الآخر فيدخل فيه الایمان بكل ما اخبر الله به ورسوله - 00:49:02

الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت كفتته القبر وعذابه ونعمته وما يكون يوم القيمة من الاحوال والشدائد والصراط والميزان
والحساب والجزاء ونشر الصحف بين الناس فاخذ كتابه بيمنيه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره ويدخل ذلك ايضا ويدخل في
ذلك ايضا الایمان بالحوض المورود لنبيه - 00:49:22

محمد صلى الله عليه وسلم والایمان بالجنة والنار ورؤية المؤمنين لربهم سبحانه وتکلیمه ایاهم وغير ذلك مما جاء في القرآن الكريم
والسنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجب الایمان بذلك كله وتصديقه على الوجه الذي بينه الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم. واما الایمان - 00:49:42

بالقدر فهي سبق. وهذا هو الركن السادس من اركان الایمان. کم رقم الصفحة؟ عشرين. وهذا هو الركن السادس من اركان الایمان. وهو
الایمان بالقضاء والقدر. الایمان بالقضاء والقدر. والقضاء والقدر كالاسلام والایمان. اذا اجتمعا افترقا. افترقا اذا افترقا اجتمع -
00:50:02

اذا قلت القضاء فقط دخل القدر معه تبعا. اذا قلت القدر يا فيصل فقط دخل معه القضاء تبعا. جاك النوم؟ اكيد معي دخل معه
القضاء اذا قلت قضاء وقدرها فيكون القدر هو مراتب القدر الاولى الثلاث التي - 00:50:22
هي العلم والكتابة والمشيئة. هذه كلها قدر. بقي الخلق هو القضاء. فيكون القدر هو علم الله وكتابته ومشيئته. واما القضاء فهو
الخلق والابرام والايجاد. ايجاد هذا وقد اجمع العلماء على ان الایمان به رکن من اركان الاسلام. ولا يتم الایمان بالقضاء والقدر الا اذا
امنت باربعة اشياء - 00:50:42

انتبه ان تؤمن بعموم علم الله لكل شيء فلا يخفى عن علمه شيء. ان الله بكل شيء عليم. ما يكون من نجوى ثلاث الا هو ربهم ولا
خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض - 00:51:12
ولا في السماء وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. الم ترى ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله
يسير وكل من انكر شيئا من علم الله عز وجل او انه الله لا يعلم به فهو كافر - 00:51:32

القسم الثاني او الامر الثاني ان تؤمن بان كل شيء سيكون فقد كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ يسميتها العلماء الكتابة المطلقة او
القدر العام المبرم. سمه ما شئت. كل شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ - 00:51:52

قال الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب وهو اللوح المحفوظ. قال الله عز وجل وكل صغير وكبير مستطاع
مستطر و قال الله ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ويقول الله عز وجل وكل شيء - 00:52:12
في امام وكل شيء احصيناه في امام مبين. وهو الكتاب المكتون في قول الله عز وجل انه لقرآن كريم في سابت مكتون لا يمسه الا
المطهرون. يقول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. كتب الله مقادير الخلائق قبل ان - 00:52:32
فوق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرضه على الماء. وفي صحيح مسلم من حديث ابي من حديث ابن عمر. قال قال صلى
الله عليه وسلم كل شيء بقضاء الله وقدره حتى - 00:52:52

الجزء والکيس. وفي صحيح مسلم من حديث عمران ابن حصيص ان رجلين جاءا الى النبي فقال يا رسول الله اخبرنا فيما يعمل
الناس اليوم شيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر سبق؟ ام فيما يستقبلونه مما جاءهم به نبيهم وقامت به الحجة عليهم؟ قال لا -
00:53:02

بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر سبق ثم تلا ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها. اذا كل شيء مكتوب عند الله عز
وجل. الثالث الایمان بمشيئة الله عز وجل. وان ما شاء الله كان. وان ما لم يشا - 00:53:22
لم يكن وانه لا يكون شيء في كونه الا بعد مشيئته النافذة. لا راد لقضاءه ولا معقب لحكمه عز وجل والمشيئة هي الارادة الكونية. بعض

أهل العلم يعبر عنها بالمشيئة وبعوضهم يعبر عنها بالارادة الكونية ولكن التعبير عنها بالمشيئة افضل - 00:53:42

لان التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص او لا؟ الرابع عموم طلقه لكل شيء. فالله عز وجل خلق الخلق كلهم فما من ذرة في السماوات والارض الا والله عز وجل خالقها - 00:54:02

يقول الله عز وجل الله خالق كل شيء. ويقول الله عز وجل هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض ومن زعم ان ثمة شيئاً يخلق مع الله عز وجل فإنه يعتبر من مجوس هذه الامة كالقدريه. قال النبي عليه الصلاة والسلام في القدريه - 00:54:22

هذه الامة لان المجنوس يعتقدون ان للعالم خالقين. النور والظلمة والقدريه يعتقدون ان العبد هو الذي يخلق فعل نفسه. فعله فمتي ما امنت بهذه الامور الاربعة فانت مؤمن حقاً وصدق بالقدر وفي القدر قواعد. القاعدة الاولى - 00:54:42

افعال العباد تنسب الى الله خلقاً وتقديرها ينسب الى العباد تحصيلاً واكتساباً. افعال العباد تنسب الى الله خلقاً ايش؟ وتقديرها وتنسب الى العباد تحصيلاً واكتساباً. وهذه من اخطر القواعد في باب القضاء والقدر - 00:55:02

كم رقم القاعدة عندك يا سيد؟ هم. رقمها كلها ايش؟ ايش؟ في احد يتكلم؟ ايه افعال العباد تنسب الى الله خلقاً وايجاداً وتقديرها يعني خلقاً وتقديرها. وتنسب الى العباد تحصيلاً واكتساباً - 00:55:32

اسمع نحن صلينا العصر ولا لا؟ طيب صلة العصر فيها شابتان. من الذي خلقها وقدرها الله من الذي حصلها واكتسبها؟ المخلوق. فإذا الصلاة تنسب الى الله خلقاً وايجاداً وتنسب اليك تحصيلاً واكتساباً. طب لو انك تصدقت - 00:56:02

هم صدقتك من الذي قدرها وخلقها؟ الله من الذي حصلها واكتسبها وبasherها؟ فإذا افعالك لا تنسب الى الله مطلقاً كما تقول ولا تنسب اليك مطلقاً كما تقول القدريه وانما فيها شيء ينسب الى الله وفيها شيء - 00:56:22

ينسب الى المخلوق. طيب هل هذا يقال في افعال الطاعة ولا يقال في افعال المعصية ايضاً؟ جميعاً. جاوبوا جميعها جميعها لو زنيت اكرمك الله. من الذي خلق الزنا وقضاه وقدره في المهر؟ الله. لكن من الذي باشر الزنا وزناً؟ العبد. لو سرقت من الذي خلق السرقة - 00:56:42

وجاءها وقدرها الله. اياك ان تقول ليس الله حتى لا تدخل عليك شبهة القدريه الذين يزعمون ان افعال الشر العبد هو الذي ظنا منهم تنزيه الله عز وجل عن نسبة افعال الشر اليه لقوله والشر ليس اليك - 00:57:02

تكون معني ولا لا؟ نعم شيخ. افهموا هل المشكلة القدريه في هذه القواعد؟ اذا هل فعل الله ينسب الى العبد مطلقاً؟ لا. هل ينسب الى مطلقاً هل ينسب الى الله مطلقاً؟ الجواب لا. وانما باعتبار خلقه وتقديره ينسب الى الله. باعتبار خلقه - 00:57:22

تحصيله واكتسابه سبيل المخلوق. انتهي من هنا. خذوا قاعدة بعد مثلها مرة الحمد لله ومن القواعد العبد مسير باعتبار سبق القدر ومخير باعتبار اختياره العبد مسير باعتبار سبق القدر. ومخير باعتبار مخير باعتباره. العبد مسير - 00:57:42

باعتبار سبق القدر ومخير باعتبار دخول الفعل تحت اختياره. ومخير باعتبار دخول فعلي تحت اختياره وهذه مسألة عرضنا فيها الجبرية والقدريه. فالجبرية يقولون مسير مطلقاً. والقدريه يقولون مخير مطلقاً ونحن نقول ماذا؟ مسير باعتبار سبق القدر ومخير باعتبار - 00:58:12

واضرب لكم مثالين او ثلاثة خلوها مثلاً من باب الاختصار. المثال الاول لو خيرتك بين امرأتين تزوج بواحدة منهم فباعتبار دخول الفعل تحت قدرتك واختيارك انت مخير. لكن اعلم انك لن تتزوج الا المرأة التي سبق في - 00:58:42

قضاء الله انك اذا انت باعتبار هذا الفعل مسير باعتبار سبق القدر ومخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرتك واختيارك. انتبه واذا عذبت يوم القيمة فتعذب على تخميرك لا على تسييرك. ما تقول ربي لماذا قدرت وعذبته؟ لا انت لا تحتاج على الله بما يرجع له - 00:59:02

لكن الله جعل لك اختيار ولا لا؟ اذا انت تعذب على اختيارك الذي هو فعلك. ولا تعذب على تسييرك الذي هو فعل الله عز وجل هذى شبهة اللي يقولون لك يقدر علي ويعذبني. يعني انت لم تنظر الا الى فعل الله يعني اختيارك ما شفته انت. تعامي - 00:59:22 اختيارك يا ابن ادم ما شفته الا ان الله قدر. نعم قدر ولكن جعل لك تفويضاً واختياراً. فهو يعذبك على اختيارك. احد يمسك من من

وقال رح ازن انت اللي خططت ودبرت واخترت الحرمة وشفتها كيف الطريق؟ اذا هو يعذبك على فقرة الاختيار. اما التسيير -

00:59:42

يعذبك عليها لان التسيير ليس من فعلك ولا يعذب الله العبد الا على ما هو من فعله. مثال ثاني لو خيرت بين لابد تتوظف في وحدة منها. فبيعت اعفاء فهل انت مجبور؟ مسير ولا مخير في هذا الفعل انت؟ مخير - 01:00:02

خطأ مسير خطأ مسير كيف؟ كيف؟ نعم انك لن تتوظف الا في الوظيفة التي لك وسبق بها القضاء والقدر. واما اختيار واحدة منها فانت مخير فيه. فاذا العبد مسير باعتبار سبق القدر ومخير باعتبار - 01:00:22

دخول الفعل تحت قدرته واختياره. فهمتوا؟ القاعدة اللي بعدها يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا المعايب. يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا المعايب. يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا في المعايب. انا اسمحوا لي بغير جلستي. هذا اللي بيقرفون حقين يجوز - 01:00:42

بالقدر في المصائب لا في المعياد. اقول اعلموا وفقكم الله عز وجل ان الاحتجاج بالقدر لا يخلو من ثلاثة اقسام. انتبهوا لها بس احتجاج بالقدر بعد نزول المصيبة وهذا مجمع على انه من الایمان. بل ان بل ان الانسان تخف عليه مصيبته اذا - 01:01:12
علقها على شماعة القضاء والقدر. ولذلك الكفرة لما لم يكن عندهم تلك الشماعة فانهما ان تصيب الواحد منهم مصيبة الا سبع دور ويطيح على راسه ام ابوه على طول ينتحرون مباشرة ولا لا؟ ما عندهم ايمان بالقضاء والقدر لكن المسلم يموت ولده اليوم الحمد لله الله قضى وقدر بكرة - 01:01:32

الولد الثاني وبعدها يخسر في التجارة وكل تلك المصائب التي تهدم امم تمر على قلب المسلم مرور الكرام لان عنده الشماعة يعلق عليها جميع طيب يا اسماء. القضاء والقدر. وعلى ذلك قول النبي عليه قوله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن - 01:01:52

بالله يهدي قلبه. قال الامام علقة ما رحمه الله تعالى هو المؤمن تصيبه المصيبة في علم انها من الله فيرضي ويسلم. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح من علي ابي هريرة فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله - 01:02:12

وما شاء فعل اياك لو ان كان فيه تسخط او كان فيه تطلع العصيان فلو تفتح كل باب للاسى وتزيد في عمل الخبيث الوااني قل قدر الله العظيم وكل ما شاء الله يكون دون ثوابي. هذي - 01:02:32

في الاحتجاج بالقدر مجمع على جوازها. القسم الثاني الاحتجاج بالقدر على المعصية التي ثبتت توبته منها فهذا جائز بالاجماع ايضا ولا بأس به. كان يشرب الانسان الخمر ستين سنة فيتوب الله عليه توبة صادقة نصوحة - 01:02:52

ثم يقال له كيف شربت الخمر هذه المدة؟ فيقول الله قدرها علي. فهذا لا بأس به ولا حرج وعليه قول ادم في الصحيحين من حديث ابي هريرة. احتج ادم وموسى عند ربهم. فقال موسى - 01:03:12

ادم الذي خلق الله بيده ونفح فيك من روحه وادخلك في جنته واسند لك ملائكته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال ادم وانت موسى الذي اصطفاه الله برسالاته وبكلامه واعطاه اللواح تبيانا لكل شيء - 01:03:32

كم وجدت الله كتب التوراة يا موسى قبل ان يخلقني؟ قال موسى باريعين سنة. قال فهل وجدت فيها وعصى ادم ربها فغوى قال نعم قال افتلوني على ان عملت عملا كتب الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باريعين سنة. قال النبي عليه الصلاة والسلام فحج - 01:03:52

ادم موسى فليحذ التفسير لهذا الحديث ان ادم احتج بالاكل من الشجرة على ان الله قضاه عليه وقدره لكنه احتج به على معصية تنقض تاب منها. قال الله عز وجل فتلقي ادم من ربها كلمات فتاب - 01:04:12

الثاني جائز اتفاقا. بقينا في القسم الثالث الشيطاني المحرم بالاجماع. وهو ان يحتاج الانسان بالقدر على فعل المعصية التي ايش؟ لا يزال يشرب الدخان ليش يشرب الدخان؟ الله قدر علي ابتب بعددين قم صل - 01:04:32

و اذا اراد يهديني بصلبي وكلما ارادوا في فعل خير فانه مباشرة يحتاج بماذا؟ بالقدر على عن فعل هذه الشريعة. هذا باجماع العلماء
محرم وقد ابطله القرآن في قوله وقال الذين اشركوا لو شاء الله - [01:04:52](#)

ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. كذلك كذب فوصفه الله بالكذب. الذين من قبلهم حتى ذاقوا اسنا اخبر انه حج ما تمنع من ذوق
البأس العذاب. قل هل عندكم من علم فوصفه الله بالجهل ونفي عنها صفة العلم فتخرجوه لنا ان تتبعون - [01:05:12](#)
الا النظر فوصفها الله بالظن. اذا الاحتجاج بالقدر على فعل المعاichi موصوف بانه كذب. وانه حجة لا تمنع العذاب وانها جهل وانها
سوء امن بالله عز وجل. وقال الله عز وجل انت اقول نفس يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقل لا
وان - [01:05:32](#)

ان الله هداني لكنت من المتقين. او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاخونا من المحسنين؟ بل. قد جاءتك اياتي فكذبت بما
واستكترت وكنت من الكافرين. اذا حجتك هذي حجة داهضة غير مقبولة عند الله عز وجل. ولذلك باجماع العلماء - [01:05:52](#)
ان الاحتجاج بالقدر على المعصية التي هه لا يزال يزاولها انها محمرة وغير مقبولة وغير نافعة. اقرأ باب القدر احسن الله اليكم قال
رحمه الله واما اليمان بالمقدم فيتضمن اليمان بامور اربعة. اولها ان الله سبحانه قد علم ما كان وما - [01:06:12](#)

ما يكون وعلم احوال عباده وعلم ارزاقهم واجالهم واعمالهم وغير ذلك من شؤونهم لا يخفى عليه من ذلك شيء سبحانه وتعالى كما
قال سبحانه ان الله بكل شيء عليم. وقال عز وجل لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما. والامر في
مرتبة العلم يا شيخ فهد ها؟ نعم شيخ - [01:06:32](#)

ماشي والامر الثاني كتابته سبحانه لكل ما قدره وقضاء كما قال سبحانه قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ قال
تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين. وقال تعالى لم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله
يسير - [01:06:52](#)

هذا مرتبة الكتابة. الامر الثالث اليمان بمشيئته النافذة فما شاء كان وما لم يكن كما قال سبحانه. ان الله يفعل ما يشاء وقال
عز وجل انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. وقال سبحانه وما تشاوون الا ان يشاء الله - [01:07:12](#)
العالمين. نعم. الامر الرابع خلقه سبحانه لجميع الموجودات لا خالق غيره ولا رب سواه كما قال سبحانه. نعم. الله خالق كل شيء وهو
على كل شيء وكيل وقال يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا الله - [01:07:32](#)
الا هو فاني تؤفكون. فاليمان بالقدر يشمل اليمان بهذه الامور الاربعة عند اهل السنة والجماعة خلافاً لمن انكر بعض بعض ذلك من
اهل بدع ويدخل في اليمان الجبرية والقدرة. اذا قلنا الجبرية فمعنى بهم الجهمية والاشاعرة. لكن في باب القدر ما نسميهم جاهمية
- [01:07:52](#)

نسميهم جبرية والطائفة الثانية القدرة اذا قلنا القدرة فمعنى بهم المعتزلة. بس في باب القدر ما نسميهم معتزلة نسمي قدرية. ما
نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ويدخل في اليمان بالله اعتقاد ان اليمان - [01:08:12](#)
باب جديد وهو باب اليمان. كم بقى علينا يا شيخ سعد؟ انتهى الوقت؟ طيب الحمد لله نكمل بعد صلاة المغرب ان شاء الله وهو اخر
درس لنا - [01:08:32](#)